بن شقير النحوي قال حدثني احمد بن ابي طاهر بان ابا نواس باستان مانادر
من كورة خوزستان في سنة احدى واربعين ومايه ونقل منه الى البصرة
فنشأ بها ثم انتقل بغداد فتوفي بعيد قتل الامين في آخر سنة تسعة
وتسعين اوائل سنه مأتين ومازال العلماء والاشراف يروون
شعر ابي نواس ويتفكهون به ويفضلونه على اشعار القدماء بذلك
جاءت الروايات عنهم وكثرت وانا اروى منها فريقا تاركا للاسهاب عادلا
الى الاقتصاد حدثني ابو صدقة الآمدي عن ابي الحسن الاخفش البغدادي
عن المبرد قال ما تعاطى قول الشعر احد من المحدثين احذق من ابي
نواس فانه شبب ومدح في اربعة ابيات فقال

تقول غداة البين احدى نسائهم ... بي الكبد الحرى فما لك لا تصبر
وقد حنقتها عبرة فلد معها ... على خدها خد وفي نحرها نحر
وقالت الى العباس قلت فمن اذا ... ومالي عن العباس معدى ولا قصر
فمن عجز كفيه اخاف على الندى ... ولكن من ان لا يقوم به الشكر

فقوله فلد معها على خدها خد من بديع القول الذي لم يسبق الى مثله
بل قد نلاه في ذلك شاعر يقال له محمد بن يحيى الاسدي فقال

حادثات الفراق كل اوان ... مولعات بالمستهام العميد
كم قلوب قد اعرقت في صدور ... وخدود قد غادرت في خدود

وقال محمد بن داود بن الجراح كان ابو نواس اجود الناس بديهة
وارقهم حاشية لسان بالشعر يقوله في كل حال والردى من شعره
ما حفظ عنه في سكره وقال الجاحظ لا اعرف بعد بشار مولدا اشعر
من ابي نواس وقال ابو الحسن الاخفش البغدادي باسناد له

عن

عن الاصمعي انه قال ما اروى لاحد من اهل الزمان ما اروى لابي نواس
قال ورأيته بعد موته في المنام فقلت هل نسي من خمرياتك شيء فقال
اجودها فقلت فاذكره فقال

اذكي سراجا وساقي الشر يعمرها ... فلاح في البيت كالمصباح مصباح
كدنا على علمنا بالنك نسأله ... اراحنا ارنا ام نارنا الراح

وبهذا الاسناد عن ابي عبيدة انه قال ابو نواس للمحدثين كامرئ القيس
للاولين لانه الذي فتح لهم هذه الفطن ودلهم على هذه المعاني وتحدث
المبرد عن علي بن القسم بن علي بن سليمان قال سمعت اباعبيده يقول
ذهبت اليمن بجد الشعر وهزله امرؤ القيس بجده وابو نواس
بهزله وقال ابو الحسن الطوسي شعراء اليمن ثلاثة امرؤ القيس وحماد
وابو نواس وكان لخلف الاحمر رأي [illegible] في اليمن في الاشاعرة وكان
عصبيا فكان من اميل خلق الله الى ابي نواس وهو كناه بهذه الكنية
لانه قال له انت من اليمن فتكلم باسم من اسماء الذوين فما احصى له اسماءهم
وخيره فقال ذو جدن وذو كلال وذو يزن وذو كلاع وذو نواس فاختار
ذا نواس فكناه ابا نواس فسارت له وغلبت على ابي علي كنيته الاولى
وحكى النيبختيون ان ابا نواس كان يعجبه شعر النابغه ويفضله على
زهير تفضيلا شديدا ثم يقول الاعشى ليس مثلهما وكان يتعصب
لجرير ويقول هو اشعر الناس ويأتم ببشار ويقول هو غزير الشعر
كثير الافنان ويقول ادمنت قراءة شعر الكميت فوجدت قشعريرة
ثم قرأت الخزيمي فتسعقت على الحمى بيرده ثم قال يوما شعري اشبه
شيء بشعر جرير فقلنا فما تقول في الاخطل قال اما هي في الخمر فقلنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)